من الجنة ابدلك الله به مقعدا من النار وقول عمر رضي الله عنه
للبيد ما فعل شعرك فقال ابدلني الله به البقرة وال عمران وهذا
كثير في الكلام فقوله صلى الله عليه وسلم ابدلكم بهما يقتضي ترك
الجمع بينهما لاسيما وقوله خيرا منهما يقتضي الاعتياض بما شرع
لنا عما كان في الجاهلية وايضا فقوله لهم ان الله قد ابدلكم لما
سئلهم عن اليومين فاجابوه بانهما يومان كانوا يلعبون فيهما في
الجاهلية دليل على انه نهاهم عنهما اعتياضا بيومي الاسلام اذ لو
لم يقصد النهي لم يكن ذكر هذا الابدال مناسبا اذ اصل شرع اليومين
الاسلاميين كانوا يعلمونه ولم تكونوا تاتيكوه لاجل يومي الجاهلية
وفي قول انس ولهم يومان يلعبون فيهما وقول النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله قد ابدلكم بهما يومين خيرا منهما دليل على ان انسا رضي
الله عنه فهم من قول النبي صلى الله عليه وسلم قد ابدلكم بهما نعويضا
باليومين المبدلين وايضا فان ذينك اليومين الجاهليين ما تا في
الاسلام فلم يبق لهما اثر لا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا على عهد خلفائه ولو لم يكن نهى الناس عن اللعب فيهما ونحوه
مما كانوا يفعلونه لكادوا قد يقولون على العادة اذ العادات لا تغير
الا بمغير يزيلها لاسيما وطباع النساء والصبيان وكثير من الناس منشوفة
الى اليوم الذي يتخذونه عيد اللبطالة ولهذا قد يعجز كثير من الملوك و
الرؤساء عن نقل الناس عن عاداتهم في اعيادهم لقوة مقتضيها
من نفوسهم وتوفر هممهم الجماهير على اتخاذها فلو لا قوة المانع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانت باقية ولو على وجه ضعيف
فعلم ان المانع القوي منه كان ثابتا وكلما منع منه الرسول صلى
الله عليه وسلم منافقو يا كان محرما اذ لا يعني بالمحرم الا هذا وهذا
امر بين لا شبهة فيه فان مثل ذينك العيدين لو عاد الناس اليهما
بنوع مما كان يفعل فيهما ان رخص فيه كانت مراغمة بينة وان نهى

خيرا م

واللعب م

عنه

عنه فهو المطلوب والمحذور في اعياد اهل الكتابين التي نقرهم عليها
اشد من المحذور في اعياد الجاهلية التي لا نقرهم عليها فان الامة
قد حذروا مشابهة اليهود والنصارى واخبروا ان سيفعل قوم
منهم هذا المحذور بخلاف دين الجاهلية فانه لا يعود الا في اخر الدهر عند
اختزام انفس المومنين عموما ولو لم يكن اشد منه فانه مثله على الاقل
اذ الشر الذي لفاعل موجود يخاف على الناس منه اكثر من شر لا يقتضي
له قوي الحديث الثاني ما رواه ابو داود سا داود بن رشيد نا
شعيب بن اسحق عن الاوزاعي حدثني يحيى بن كثير حدثني ابو قلابة
حدثني ثابت بن الضحاك قال نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ينحر ابلا ببوانة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
نذرت ان انحر ابلا ببوانة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل كان فيها
من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم
قالوا لا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك فانه
لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم اصل هذا الحديث
في الصحيحين وهذا الاسناد على شرط الصحيحين واسناده كلهم ثقات
مشاهير وهو متصل بلا عنعنة وبوانة بضم الباء الموحدة من اسفل
موضع يقول فيه وضاح اليمن ٥ انا نخليّ وادي بوانة حبذا ٥
اذا نام حراس النخيل جنا كما ٥ وسياتي وجه الدلالة منه وقال ابو داود
في سننه نا الحسن بن علي نا يزيد بن هارون انا عبد الله بن يزيد
ابن مقسم الثقفي من اهل الطايف حدثتني ساره بنت مقسم انها
سمعت ميمونة بنت كردم قالت خرجت مع ابي في حجة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت الناس يقولون
رسول الله فجعلت اتطلع اتصرى فوقنا اليه ابي وهو على ناقة له معه
درة كدرة الكتاب فسمعت الاعراب والناس يقولون الظعينة
الظعينة فوقنا اليه ابي فاخذ بقدمه قالت فاقره ووقف واستمع

نخه
الطبطبيه الطبطبيه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)